اعمال الحصاد
في بلاد الرافدين القديم

م.م حسن مهدي حمودي
جامعة الكوفة – كلية الاثار

الخلاصة:

اعتمد الانسان في قوته على الصيد وجمع النباتات البرية خلال العصور الحجرية كما انه استقر في مناطق مفتوحة وقرب منابع المياه وبدء يزرع بعض النباتات لتسد من حاجته فضلا عن مزاولة جمع المحاصيل البرية اذ زرع الانسان كل نبتة ذات فائدة له. وكشفت التنقيبات على ادوات حجرية تدل على ان الانسان قد تعلم الزراعة ومن بين هذه الادوات هي المناجل وقد عثر عليها في بعض مواقع العصر الحجري الوسيط مثل كهف زرزي وموقع زاوه جمي ولكن لم يعثر في الموقع الاخير على حبوب متفحمة ومن المعروف ان المناجل تستخدم للحصاد والسؤال هنا بماذا تستخدم المناجل ولم تتم اكتشاف الزراعة بعد؟ والجواب يذكره الاستاذ طه باقر بان المناجل استخدمت لحصد الحبوب البرية وبعض النباتات الاخرى. ومن هذا نعرف ان عملية الحصاد قد عرفها الانسان قبل البدء بالزراعة باعتماد طعامه على النباتات البرية.

الكلمات المفتاحية : القرى ، الحصاد ، بلاد الرافدين ، المستوطنات .

المقدمة :

إن اقدم القرى التي تدل لقاها الاثرية على بدء الزراعة هي مستوطن نمريك وقرمزدره والتي تعود إلى حولي الالف التاسع قبل الميلاد. اما قرية جرمو امتازت بالاكتفاء الذاتي وصناعة الفخار والادوات الحجرية وقد سكنت حوالي ٢٥٠ سنة تقريبا اذ ان الزراعة كانت مقتصرة على العائلة الواحدة لسد الحاجة من الغذاء فقط وان نظام الزراعة معتمد على الامطار وبقيت الزراعة حتى عصر حلف حوالي الالف الخامس قبل الميلاد مقتصرة على شمال العراق، وخلال عصر العبيد انتشرت في كل انحاء بلاد الرافدين. وبعد ان بدء التخصص بالعمل اصبح يزرع ما يزيد عن حاجته وتوسعت المساحة المزروعة واصبح يحتاج الى اشخاص لمساعدته وخاصة عندما تطورت المستوطنات الزراعية وتحولت القرى الى مدن اصبحت الحاجة الى ايدي عاملة سواء في الاراضي الزراعية التابعة للطبقة الحاكمة او الاراضي التابعة لكهنة المعابد. ان الاعمال الزراعية تتطلب جهدا ووقتا في الحصول على منتج وافر يغطي حاجة السكان. فهي تحتاج الى تنظيف الارض والحراثة والري الاصطناعي (خاصة في مناطق وسط وجنوب العراق) والبذار والحصاد وتجميع

المحصول ونقله الى المخازن ويتطلب ذلك العمل الجماعي فضلا عن العمال والاجراء. تشير النصوص المسمارية الى انواع الاراضي ومساحاتها والغرض من ذلك تحديد مساحة الارض وكمية البذار التي تحتاجها وتبعية ملكية الأرض والتي يحسب من خلالها كمية الحصاد للموسم المقبل، وتدل هذه الى المساحات الشاسعة للراضي الزراعية والتي لا يمكن لبعضها ان تعمل عائلة واحدة فيها، كما ان اغلبها قد ملكها المعبد بعد ظهور السلطة الدينية. ان موظفي المعبد لا يمكن ان يعملوا جميعا في موسم الحصاد لسببين الاول لسد حاجة المعبد اليومية والثاني لسعة مساحة الاراضي التي يملكها لذلك كان يشارك جميع اهل القرية في اعمال الزراعة والحصاد وحتى مشاريع الري اما البساتين والاراضي الصغيرة فانها تدار من قبل العائلة نفسها. ولأعمال الحصاد اهمية كبيرة في مجتمع بلاد الرافدين القديم، اذ ان العمل الجماعي في الحصاد يعزز روح التعاون ويزيد من الاواصر الاجتماعية سواء كانت اراضي ذات مساحات كبيرة تابعة للقصر والمعبد او اراضي صغيرة تدار من قبل العائلة الواحدة ووجود اعياد واحتفالات تتعلق بالديانة وتقديم القرابين وهي فرصة لتناول الطعام جماعيا اذ توضح النصوص المسمارية على وجود قرابين وتقدمات لعملية الحصاد، والسؤال هنا لمن هذه القرابين والنذور؟ حتما سيكون الجواب للآلهة، ولكن من يأكل هذه القرابين اذ لابد من جهة او جماعة تأخذ هذه القرابين، اذ ان اعداد العاملين في عملية الحصاد قد يوفر الطعام يومي خلال أيام الحصاد، فضلا عن أنواع من الجرايات. والثالث هو ازدياد في دخل الفرد ، اذ تشير النصوص الاقتصادية والقانونية الى ارتفاع سعر الاجير العامل في أشهر الحصاد، كما ان القروض تسترجع الى وقت الحصاد ، فضلا عن ذلك فان اغلب العمال الذين يعملون بالحصاد لديهم مهن اخرى وهذا ربما يفسر ارجاع قرضهم عند وقت الحصاد.

أهمية البحث: تسليط الضوء على عملية الحصاد وهي احدى الاعمال الزراعية التي يقوم بها الفلاح. كما انها تعد من اقدم الاعمال الزراعية اذ انها سبقت اكتشاف الزراعة وتوضح ذلك من خلال ما اكتشفته التنقيبات الاثرية في مواقع عصور قبل التاريخ منها مناجل وسكاكين مسننة من حجر الصوان ومثبتة على مقبض من العظم كانت قد استخدمت في العصر الحجري الوسيط. وكذلك ما اكتشف في موقع كهف زرزي من مناجل حجرية صنعت من حجر الصوان لحصد النباتات البرية وموقع كريم شهر. وثم صنع من الفخار وأخيرا تطورت صناعته وصنع من النحاس.

مدار البحث:

يتناول عملية الحصاد من حيث بدايتها وما يتعلق بها من علاقات اجتماعية وطقوس وتقدمات دينية ليكون حصاد المحاصيل الزراعية ناجحا خلال الموسم الزراعي.

اعتمد الانسان بقوته على صيد الحيوانات وجمع النباتات البرية وثمار الاشجار خلال العصور الحجرية التي سبقت اكتشاف الزراعة[١]، وسكن الكهوف والملاجئ الصخرية ليحتمي من قسوة المناخ والحيوانات المفترسة[٢]، اذ عاش بشكل مجموعات ليعتمد على الصيد والجمع [٣]. ان التقلب المناخي الذي حصل في الشرق الادنى وشمال افريقيا كان احد العوامل لاكتشاف الزراعة، كما ان التقلبات الموسمية للمناخ جعلت الانسان ينتقل من منطقة الى اخرى بحثا عن الطعام[٤]. ومن المؤكد ان الزراعة والري نتجت في ظروف الجفاف النسبي بعد المدة المطيرة الأخيرة[٥]. اذ تدل التنقيبات الاثرية ان المنطقة الجبلية في شمال العراق من المراكز الاولى التي اكتشفت فيها الزراعة اذ توفر المناخ الملائم والمياه الوفيرة والنباتات الطبيعية[٦]، وان الانسان لاحظ نمو النباتات من بذور ونوى الثمار التي يجمعونها للأكل جوار سكناهم قرب الأنهار[٧]. وقد ظهرت اشارات مهمة على انتقال الانسان في شمال العراق الى جمع الحبوب البرية باختيار بعض اصنافها وظهور البوادر الاولى للزراعة التجريبية وتدجين بعض الحيوانات خلال العصر الحجري الوسيط، اذ عثر في موقع زاوي جمي مناجل من العظام وقد يشير الى معرفة بدائية بالزراعة ولكن لم يعثر على بقايا حبوب متفحمة، لذلك لا يمكن التأكيد ان الانسان القديم قد شرع بالزراعة في هذا العصر[٨]، ان الجماعات التي عاشت في المدة الاخيرة من العصر الحجري الوسيط هم الذين مهدوا لحدوث هذا الانقلاب الاقتصادي من الصيد والجمع الى الرعي والزراعة، ان هذا التحول كان مصاحبا له تطور في ادوات الانسان المستخدمة في حياته اليومية كأحجار الطحن ولم تكن كل الجماعات قد تحولت الى مزارعين الا من كان له خبرة في ذلك[٩]. ويبدو ان استخدام المناجل واحجار الطحن في منطقة جنوبي غربي اسيا يدل على ان الانسان قد استعمل الحبوب الغذائية قبل الاهتداء الى اختراع الأدوات الخاصة بالحصاد وطحن الحبوب[١٠]، كما ان الانسان انتقل الى مناطق مفتوحة واستقر بها اذ تتطلب مهنة الفلاحة الاستقرار بجانب منابع المياه العذبة[١١]. كانت الزراعة في بداياتها زراعة مطرية اذ انحصرت في اغلب الاجزاء الشمالية في العراق القديم كما انها زراعة متنقلة اذ تهجر الارض بعد ان تستنفذ خصوبتها وتكون غير صالحة للزراعة وتبحث العائلة عن ارض جديدة[١٢]، فضلا عن منطقة الهلال الخصيب والروافد العليا لنهري دجلة والفرات[١٣]. وان العائلة الواحدة اخذت تنتج قوتها بنفسها وتصنع الادوات البدائية الخاصة بها ولم يظهر التخصص الكامل بالعمل[١٤]. اولى القرى الزراعية المكتشفة في شمال العراق هي نمريك، اذ كشفت فيها على بقايا حبوب متفحمة وعظام الحيوانات البرية[١٥]، وكذلك موقع قرمزدره والذي يرجع الى حوالي ٩٩٠٠-٧٩٥٠ ق.م بحسب تحليل كاربون ١٤ وعثر فيه على ادوات حجرية[١٦].

شهد بلاد الرافدين القديم والمناطق المجاورة تحولات كبيرة في العصر الحجري الحديث وكان ابرزها التحولات الاقتصادية في اكتشاف الزراعة وتدجين الحيوان وصناعة الادوات الحجرية الدقيقة لهذا الغرض كما ظهرت صناعة الفخار بأشكال وحجوم مختلفة استخدمت لأغراض متعددة[١٧]، ويعد جرمو المستوطن الزراعي في شمال العراق مساحته (١٢-١٦ كم^{٢}) ويبلغ عدد البيوت حوالي ٢٥ -٣٠ بيتا وعدد سكانه نحو ١٥٠ نسمة وقد وجدت فيه الحبوب البرية المدجنة متفحمة كالحنطة من النوعين (Emmer) و(Einkorn) والشعير ثنائي الصفوف والعدس والحمص، والادوات هي نصال والفؤوس والرحى[١٨]، كما صنعوا المناجل من شظايا حجر الصوان الملصقة بالقار[١٩]. وان كل عائلة فلاحية تنتج قوتها بنفسها وتصنع ادواتها البدائية ولم يظهر التخصص بالعمل[٢٠]. وربما كانت الزراعة في بدايتها من شأن النساء بالدرجة الاولى في حين يقوم الرجال بتربية الحيوانات لعلاقتهم سابقا بالصيد[٢١].

ان انتشار الزراعة كان مقتصرا حتى نهاية عصر حلف في شمال بلاد الرافدين القديم وفي عصر العبيد حوالي منتصف الالف الخامس قبل الميلاد انتشرت الزراعة في جميع اراضي بلاد الرافدين القديم[٢٢]، وبدء الاستيطان في الاقسام الوسطى والجنوبية وازداد القرى الفلاحية وتحول بعضها لاحقا الى مدن كبيرة كما اتسعت الزراعة وصار الفلاحون يبادلون فائض الانتاج الزراعي وظهر التخصص بالعمل[٢٣]. اذ هيأت الزراعة فرص الاستقرار الثابت للانسان، فضلا عن ادخار محاصيل الموسم الزراعي الواحد للبذار للموسم القادم مع ازدياد الانتاج توفر فائض عن الحاجة اذ عمد فيما بعد الى بناء المخازن لهذا الغرض وان المجتمع الزراعي اعتمد على الحياة الريفية ووجود القرى وممارسة الزراعة ويعني ذلك الاستقرار في مكان ثابت لذلك فان نظرة الفلاحين الانتاجية تستهدف ضمان وسائله والمحافظة عليها، وتكمن جذور القرية في الصلة الوثيقة بين المولد والمكان، وتتألف من مجموعة اسر ولكل اسرة اسلوب حياة مشابه في العمل والجهد تقريبا، كما ان المجتمع قائم على اساس القرابة بين العوائل وربما كانت الملكية مشاعة باستثناء بعض المواد الشخصية[٢٤]. لم تمارس الزراعة بشكل عشوائي من السكان اذ كان لها ضوابط هي مسح الارض وتحديد كمية البذور بحسب المساحة المزروعة وطرق الارواء[٢٥] وان الاتساع الكبير في حجم الاستيطان القروي لعصر للوركاء وتطور فنون العمارة بشكل مثير وتشابك المصالح الاقتصادية الواسعة حفزت لوضع اسس اقدم وسيلة للتدوين في تاريخ البشرية، ويعتقد ان اوضح تفسير لهذه الظواهر الفريدة في منجزات عصر الوركاء تتمثل في الانتقال من الزراعة المعتمدة على الري الحوضي (الري الطبيعي) الى الري الصناعي والذي حقق زراعة موسمية دائمية[٢٦]، وبرز نظام التعاون والعمل على زراعة المساحات الواسعة

وخاصة خلال نشوء دولة المدينة المعتمدة على الري في جنوب العراق[٢٧]، وهكذا تحقق بفعل الزراعة المستندة لمشاريع الري الاصطناعية الفائض الانتاجي في الزراعة وبرزت الحاجة الملحة الى التنظيم الاجتماعي وظهور السلطة والتي كانت في اقدم اشكالها السلطة الدينية بزعامة المعبد[٢٨]. لقد مارس سكان المستوطنات الشمالية ومنها مستوط كردرش اقتصاد مزيج من الزراعة وتربية الحيوان الى جانب التقاط القواقع الحلزونية ، اذ عثر على مجموعة من الشفرات وملتصق فيها القار استخدمت كمناجل لحصد الحبوب وربما لقطع الحشائش كعلف للحيوانات، وان التركيب الاجتماعي لسكنة هذه المستوطنات لا يختلف كثيرا عن القرى الموجودة حاليا بالمنطقة المحيطة فالنظام الاجتماعي فيها يتكون من عائلة كبيرة تضم الاب والاولاد الكبار والمتزوجين في بيوت مستقلة في القرية، ولا شك ان زعيم القرية يستخدم بعض الأشخاص لخدمته مقابل مواد عينية. اما المرأة له دور كبير في الاقتصاد العائلي، وتبدو هذه المستوطنات مكتفية ذاتيا باقتصادها وربما لها صلات تجارية مع مستوطنات أخرى[٢٩].

بعد ان انتشرت الكتابة بشكل واسع خصص المصطلح السومري للحصاد بكونه ($ŠE.GUR_{10}.(KU_5)$)[٣٠] أي هي عملية جني المحصول، ويقابلها بالاكدية (ebūru)[٣١] (eşēdu)[٣٢] ، او (še'um eşēde)[٣٣] بمعنى حصاد الشعير. إذ تتم هذه العملية بوساطة آلة المنجل الذي يصنع من النحاس غالباً ويسمى (KIN^{urudu})[٣٤].

إن اعمال الحصاد تبدأ بعد ان ينضج المحصول وقد يكون في الشهر الثاني عشر من السنة او الشهر الثالث عشر بحسب تقويم مدن بلاد الرافدين[٣٥]، إذ تكون حوالي في شهر اذار الذي يسمى في النصوص المسمارية بشهر الحصاد (^{iti} še-gur_{10}-ku_5)[٣٦] أي شهر حصاد محاصيل الحبوب[٣٧]. وتشير وثيقة الارشاد الزراعي السومرية لمجاميع عمال الحصاد وعندما يحين موعد الحصاد يحذر الفلاح من الانتظار لحين ان تنحني السنبلة وانما عليه ان يحصدها في يوم قوتها اي وقت الحصاد تماما ودون تأخير، ويكون الحصاد بشكل فرق من العمال، ويعمل في كل فرقة ثلاثة رجال هم الحاصد والحزّام واخر يحمل الحزم ويرتبها وعلى الملتقطين ان لا يسببوا التلف ولا يفكوا الحزم[٣٨] . تشير النصوص المسمارية الى ذكر مستمر للمعابد وعدد الاشخاص الذين يعملون فيها فقد كان نظام دويلة المدينة السومرية (دويلة المعبد) ان يكون لها اراضٍ تابعة للمعبد باختلاف مساحتها، وكانت نسبة كبيرة من الاراضي الصالحة للزراعة ملكاً للمعبد[٣٩]، هناك نصوص تذكر ان هناك اراضي ذات ملكية خاصة مع وجود ملكية الدولة او المعبد وانها قد تكون ملكية جماعية للعائلة على الاراضي الموروثة وان باستطاعة الافراد شراء الحقول والبساتين والتصرف بها عن طريق البيع ولكن بقي المعبد المالك الرئيس للأراضي المدينة ومركز النشاط الاقتصادي[٤٠]. وفي

بعض الأحيان كان الفلاح يقوم بكافة الاعمال الزراعية من تهيئة الحقل وحرثه وبذاره وسقيه حتى جني المحصول لخزنه وبيعه وهذه الاعمال لا يقوم بها الفلاح لوحدة او افراد عائلته وانما هناك عناصر أخرى تقوم بمساعدة الفلاح في هذه الاعمال[٤١]. كانت مقاطعات المعبد تدار من قبل الكهنة اذ كان الكاهن اعلى مرتبة بين الناس حينئذٍ[٤٢]، وشيوخ العشائر Ab.(B)A وان ما يميز هذه المدة الزمنية (أي عصر دويلات المدن السومرية) وجود نوعين رئيسين من الاراضي هي اراضي المعبد واراضٍ مشاعة ووفقاً لهذا التقسيم فأن السكان كانوا على قسمين، الاول منهم الحائزون على حصص من اراضي المعبد بشرط تقديم خدمات معينة الى المعبد والقسم الثاني الذين لهم حصص في الاراضي المشاعة بكمية معينة[٤٣]. اغلب الاراضي الزراعية كانت تابعة للمعبد بوصفه المالك الرئيس لهذه الاراضي لذلك لم يكن بمقدور التابعين للمعبد والعاملين لديه من فلاحتها وزراعتها بصورة كاملة لذلك كان لا بد من توزيعها او تأجيرها بشرط ان يسمح ببيعها او التصرف بها[٤٤].ان جميع الاراضي الصالحة للزراعة تابعة للمعبد اما الاراضي المتروكة خارج ارض المعبد ولا سيما غير المستصلحة فكانت توزع بشكل مجاني للافراد او الجماعة من العائلة يقومون بزراعتها وتقدر مساحة الارض الممنوحة (١٢ هكتاراً) او اقل من ذلك[٤٥]. ظلت الملكية العليا للأراضي تعود الى الالهة بوصفها ان الارض كانت ملكاً للمعبد الذي يمثلهُ (كبير كهنة المعبد) وكان هذا هو السبب الاساسي في ظهور مزارع جماعية مركزة تضم جزءاً كبيراً من اراضي المجتمع في المرحلة الاولى لتطورهُ، اذ كانت مزارع المعبد تدار وتخضع لاشراف كاهن المعبد [٤٦].

ان للتكوين الاجتماعي اثرهُ في هذا النظام الاقتصادي اذ يتكون من الطبقة العليا التي تضم الحكام ورجال الدين وطبقة مالكي العبيد والتجار وطبقة العبيد لذلك انعكس هذا الوضع الاقتصادي على الاسعار[٤٧]، اذ تطورت الحياة في بلاد الرافدين تحت سيطرة المعبد في امرين الاول ان اراضي المعبد تحولت الى ملكية للدولة كان الحاكم يمثلها ومن ثم الملك فيما بعد، اما الامر الثاني فأن التطور الاقتصادي لم يتأثر باقتصاد المعبد او الدولة مباشرةً ذلك لان اقتصاد الدولة لم يتطور عن طريق استغلال العبيد وانما عن طريق تجنيد جزء من افراد المجتمع للعمل في مشاريع الدولة، كما ان افراد المجتمع كانوا يسهمون في اقتصاد الدولة الى درجة انجاز اعمال الري والبناء بطريقة العمل الاجباري[٤٨]. ويبدو ان العمال الزراعيين يشكلون الجزء الأكبر من المشتغلين بالأعمال الزراعية في مجتمعات بلاد الرافدين القديم، اذ يعد توفير الايدي العاملة احدى وسائل تطور الزراعة ومساعدة الفلاح في جهد الحراثة والحصاد[٤٩]، وتشير الوثائق الى ان الاراضي التي لم تكن تابعة للمعبد والتي هي القسم الاكبر من (الدويلة) كانت ملكاً للأمراء الحاكمين وعائلاتهم واداريّ القصر والكهنة

الذين كانت لهم اهمية كبيرة وغالباً ما تكون لهذهِ الاسر مقاطعات واسعة تصل مساحتها الى مئات الهكترات وقد حصلت على اغلبها بالشراء من المواطنين[٥٠]. وفيما يتعلق بالمجتمع الأكدي بصورة عامة كان مجتمعاً زراعياً اذ يعتمد على الزراعة والري وشق قنوات الارواء وقد كانت المناطق الريفية الواقعة خارج المدن مقسمة على مساحات مختلفة يمتلكها الملك واسرته ويقوم الملك بمنحها الى خدمه اجوراً لهم ليقوموا بزراعتها او تأجيرها في مقابل حصة معينة من الغلال كما كانت المقاطعة تزود الناس شهرياً بحصص من الحبوب والطحين ومواد اخرى[٥١]، ان التطور الاقتصادي للدولة لم يكن معتمداً على العبيد بل كان معتمداً على تشغيل نسبة من العامة واول من يشملهم هذا الامر اولئك الذين يعيشون في الارض التابعة للمعبد[٥٢]

تشير الادلة الاثارية لعصر اور الثالثة الى رخاء اقتصادي قد حصل في البلاد ويستدل ذلك من النشاطات العمرانية التي قام بها الملك اورنمو[٥٣] مؤسس هذه السلالة كما قام بحفر القنوات الإروائية والجداول من اجل تطوير الزراعة[٥٤]، سيطرت الدولة على الاراضي والحقول الزراعية مع بقاء المعبد محتفظاً بأملاكه التي يديرها الكهنة اذ تبين الوثائق المسمارية من هذا العصر تحديد مساحات الاراضي الزراعية والحقول والاعمال الزراعية وأسماء العمال والعاملات واجورهم فضلاً عن ذكر المحاصيل والغلال واستعمالاتها[٥٥]. وعرف عمال الحصاد بالمصطلح (á-kaskal-la)[٥٦] كما وردت في قوائم التموين أعداد كبيرة من العمال يعملون في المزارع فضلا عن طبقات أخرى من العمال الزراعيين ومنهم (عمال المعول) (guruš níg-gul) وهم من صنف الكروش، وهؤلاء يعملون في تنظيف الترع وقنوات الري وكذلك عمال القصب وعمال المسحاة وعمال زراعيين يطلق عليهم (dum-dab$_5$-ba) وربما عمال من فئة ادنى[٥٧]. وعمال بمناجل مضاعفة (érin še-gar$_{10}$-gar$_{10}$)[٥٨]. اما عمال الأجور يطلق عليهم (lú-ḫun-ga)، كما ان هناك عمال يعملون بمدة قصيرة وقد تصل يوم او يومين في الاعمال الزراعية او المطاحن وربما يلحقون بالمعابد، كما كان للمراة دور في هذه الاعمال اذ تدل النصوص على انها ساهمت في تهيئة الحقل واعمال الحصاد[٥٩]. اما دور العبيد فتشير الوثائق المسمارية الى استخدام العبيد في الاعمال الحقلية مثل قيادة الثيران للحراثة وارواء الأراضي الزراعية واعمال النقل والحمل وحصد المحاصيل وتقوم النساء (الاماء) بحصد الحبوب وحملها الى المطاحن او شحن السفن وتفريغها من الحبوب[٦٠].

يعد العصر البابلي القديم بداية اقتصاد جديد تحرر من القيود السابقة واستقل عن القصر او المعبد، لقد اخذ القصر بتملك جزء كبير من الاراضي الزراعية الواقعة ضمن حدود الدولة وان اراضي الدولة اخذت بالزيادة المستمرة طالما ان حدودها تتوسع من خلال

الفتوحات[٦١]، اذ يلاحظ ان اهم المدخولات للقصر كانت تأتي من الاراضي والمراعي التابعة له فضلاً عن الضرائب المستحصلة من عدة مصادر وقد اولى الملوك اهمية كبيرة لهذهِ الاراضي باعتبارها مورداً مهماً في الاقتصاد[٦٢]، كما ان الدولة كانت تجبي الضرائب على شكل قرابين تقدم الى المعابد وتتألف هذهِ الضرائب (القرابين) من حيوانات الماشية ومواد غذائية وحبوب وتستخدم الدولة تلك الاموال في الانتاج واقراضها الى الفلاحين والمزارعين [٦٣]. وتشير الرسائل الإدارية في هذا العصر عن تفاصيل العمال وما يحتاجه العمل من القوى العاملة، وفي بعض الحالات يعلن عن طلب استئجار عبيد لغرض ما مثل الحصاد اذ تذكر احد النصوص من مدينة اوما (طلب عبيد لحصد السمسم)[٦٤]. وقد يكون الفلاح مكتفيا بالأيدي العاملة في بعض الأحيان من خلال اسرته لكن الاعمال الموسمية يتطلب جهد ولا سيما وقت الحصاد والتي يحتاج فيها للاستعانة بعدد من العمال الزراعيين إضافة لافراد الاسرة. كما تذكر النصوص المسمارية عن ايجار العبد وخاصة في الاعمال الزراعية التي تتطلب انجاز العمل بسرعة مثل الري واعمال الحصاد ولم تكن هذه الحالة مقتصرة على العصر البابلي القديم. اما أنواع العاملون كأجراء في المزارع فهم اشخاص احرار لهم حرية التصرف وربما دفعتهم الظروف الاقتصادية لهذا العمل، أو كانت تتنقل تحت قيادة عامل من بينها للبحث عن عمل وغالبا ما تستلم العمل كاملا، أو عبيد يؤجرهم اسيادهم لقاء جرايات بشكل افراد وقد يعملون بشكل مؤقت وفترة العمل من شهر واحد واحيانا لمدة سنة للسيدات كما اشارت اليهم نصوص من مدينة سبار[٦٥]. إن لعامل وفرة الأيدي العاملة أو عدمه التأثير الكبير في انخفاض الأجور أو ارتفاعها، ولهذا نجد أن بعض أصحاب الأراضي الزراعية يلجؤون إلى إبرام عقود من نوع خاص مع عمال وحصاد، وذلك قبل موعد الحصاد بفترة من الزمن لضمان حصول المزارع على العمال عند وقت الحصاد، إذ أن مجيء وقت الحصاد وزيادة الطلب على عمال الحصاد يؤدي إلى ندرتهم وارتفاع أجورهم فكانت تلك العقود، أي عقود الحصاد، هي الضمان الوحيد لهؤلاء المزارعين، وكانت تلك العقود مبرمة بصيغة مشابهة إلى حد ما لصيغة عقود القرض[٦٦]. ان السائد عند العمال الزراعيين هو العمل في الحراثة والبذار والحصاد والذري وسوق الحيوانات للنقل ويتم دفع الأجور بالفضة واحيانا بالمواد العينية كالشعير والزيت والصوف والتمر كما كان اطعام العامل من قبل المستأجر يحتسب من الأجر وفي بعض الأحيان تستخدم المواد العينية والفضة في نفس الوقت وان صغار الفلاحين كانوا يفضلون الدفع بالمواد العينية فيقدمون الشعير والمنتجات الأخرى المتوفرة بدلا من الفضة[٦٧]، كذلك فان توفر العمالة الرخيصة وبعدد متزايد يرجع الى ظاهرة غرق صغار المنتجين الزراعيين بالديون[٦٨]. احتلت القروض أهمية كبيرة لما تحتويه من صيغ تاريخية فضلا على انها تعكس جوانب الحياة الاقتصادية

التي كانت سائدة خلال تلك الحقبة[٦٩]، ومن المعلومات التي تذكرها نصوص عقود القرض للعصر البابلي القديم حول المدين هي مهنته، إذ سجلت لنا عقود القرض في العصر البابلي القديم مختلف الوظائف والمراكز التي احتلها هؤلاء المقترضين وهي بذلك تعكس جانباً من واقع حياتهم فضلاً عن الفئات الاقتصادية والاجتماعية والدينية التي ينتمون إليها مثل المدير أو رئيس الموظفين الوكيل أو المشرف الجندي الوظائف الدينية كالكاهنة العليا التاجر الحداد غسَّال الأقمشة. ومن البديهي أن يكون معظم المقترضين من المحتاجين الذين تدفع بهم الحاجة إلى الاستدانة لمرة أو مرتين في العام الواحد إلا أن ذلك لا ينطبق على جميع المقترضين، إذ قد يكون القرض لأغراض تجارية، وليس للاستهلاك الشخصي[٧٠]. وغالبا ما يتم تحديد موعد لتسديد القروض بشهر الحصاد او عند موعد الحصاد (باختلاف المصطلح لكل منطقة) في منطقة ديالى وسبار وماري خلال العصر البابلي القديم اذ يتم فيه تحديد موعد معين يتم عنده تسديد القرض، مثل: موسم أو شهر معين، وفي عقود منطقة ديالى والمناطق المجاورة، مثل مدينة سبار وتل الدير التابع لمدينة سبار من العصر البابلي القديم ترد عبارة: (ina/ana maškanim) بمعنى: ((في/عند (وقت) الحصاد)) للدلالة على الموعد الزماني لتسديد القروض[٧١]. إلا أن الملاحظ على تلك العقود أنها استخدمت المصطلح maškanum للدلالة على مكان تسديد القرض، أما الموعد الزماني لها فحدد وفق الصيغة السومرية: $UD.BURU_{14}.ŠE_3$، أو بالصيغة الأكدية المقابلة لها، وهي (ana(umi)eburim) أو ($UD.BURU_{14}.ŠE_3$/ana eburim) أو (ina maškanim) بمعنى: عند يوم الحصاد، (و) في أرض البيدر.

أما الصيغة السومرية المقابلة للمصطلح الأكدي: maškanum وهي KISLAH فكانت محدودة الاستعمال، إذ ظهرت في بعض قروض مدينة ماري ومنطقة ديالى[٧٢]، ومدينة كيسورا ، ومما يلاحظ في استعمال الصيغة السومرية: KISLAH أنها كانت تستعمل في عقود القرض لتحديد المكان الذي يتم فيه التسديد، أما الموعد الزماني فكان يحدد وفق الصيغة السومرية: $UD.BURU_{14}.ŠE_3$/KA، اذ نقرأ:

$UD.BURU_{14}$ $ŠE_3$ /KA KISLAH.TA

بمعنى: عند يوم الحصاد، (وفي) أرض البيدر.

أما الصيغة الثانية السومرية التي تدل على وقت الحصاد كموعد لتسديد القروض فهي: $UD.BURU_{14}.ŠE_3$، ويقابلها باللغة الأكدية الصيغة: ana umi eburi

بمعنى (في يوم الحصاد) وقد شاع استخدام هذه الصيغة في مدن عديدة من مدن العصر البابلي القديم كموعد لتسديد القروض، وقد ترد الصيغة $UD.BURU_{14}.ŠE_3$ مقترنة مع المفردة شَدُّتُّ (šadduttu(m) – التي غالباً ما ترد مسبوقة بالعلامة ITI الدالة على الشهور

لتعني: ((شهر جمع أو جباية (الديون)))[٧٣] وظهرت هذه الحالة بكثرة في قروض مدينة سبار، وبالصيغة الآتية: ($UD.BURU_{14}.ŠE_3$) أو (ITI šadduttim)
بمعنى: ((عند يوم الحصاد (في) شهر الجمع أو الجباية))

كما قد ترد عبارة $UD.BURU_{14}.ŠE_3$ مقترنة بالصيغة السومرية $MU.IR_{10}$ وهو اسم بمعنى: ((جلبٌ أو إدخالٌ)) وفقاً للصيغة الآتية: ($MU.IR_{10}.UD.BURU_{14}.ŠE_3$/.KA)
بمعنى: (((عند) جلب (الحبوب) في يوم الحصاد))[٧٤]. كما تستعمل في عقود القرض صيغة أخرى في التعبير عن وقت الحصاد كموعد لتسديد القروض، وهذه الصيغة هي:
(ana/ina) (ITI) šaddutti(m)
بمعنى: (((عند/في) (شهر) الجمع أو الجباية)) أي: في شهر جمع الديون، وقد ظهرت هذه الصيغة في منطقة ديالى، وتحديداً في تل حرمل[٧٥].

إن عبارة ((شهر جمع الديون)) تشير إلى وجود شهر أو موسم معين من السنة يتم فيه جمع الديون المستحقة، وبما أن وقت الحصاد هو الموعد السائد لتسديد قروض منطقة ديالى لذلك فإن عبارة šadduttum المستخدمة في تلك القروض (أيضاً) كموعد لتسديد القروض هي مصطلح مرادف للتعبير عن وقت الحصاد ومما يؤكد ذلك وجود العديد من عقود القرض التي تحتوي على فقرة آجل قرض تضم عبارة ITI šadduttum مقترنة بالصيغة السومرية $UD.BURU_{14}.ŠE_3$ لتدل على موعد واحد وهو وقت الحصاد ولو أن العبارة ITI šadduttum تشير إلى موعد آخر غير وقت الحصاد لما ذكرت هاتان العبارتان سوية لتشيران إلى وقت واحد ومن الجدير بالذكر أن وقت الحصاد هو الموعد السائد لتسديد عقود قرض العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) أيضاً[٧٦]، كما ان هناك عقود لعمال تتضمن عملية الحصاد ومنها، عقد حصاد لمدة سبعة عشر يوما مقابل نصف شيقل من الفضة ويتمضن شرطا جزائيا اذا تجاوز عن الموعد المحدد فسيتحمل مسؤولية تذرية المحصول[٧٧].

الطقوس والتقدمات لعملية الحصاد:

اولى استخدامات الديانة كان التامين الاقتصادي ومحاولة التقرب من القوى الخصبة الموفرة للانتاج والخصوبة وعلى ذلك فقد احسن انسان ذلك المجتمع بالحاجة لارضاء تلك القوى الطبيعية المتحكمة في الانتاج الزراعي والوفر الاقتصادي اذ تلعب الطقوس الروحية التي تشد اعضاء الجماعة الى بعضهم البعض وتشحد فيهم عاطفة الانتساب والتقارب والتي تنضوي تحت التنظيم السياسي الى جانب القرابة والاقليم دورا كبيرا في دعم الوحدة السياسية البدائية فهي لا تنضب على ترسيخ العواطف الجماعية فحسب بل وتضيف طابع الشرعية والقدسية على الروابط القائمة بين اعضاء الجماعة[٧٨]. إن التحول الذي حدث في حياة

انسان العصر الحجري الحديث أدى الى نشوء الاعياد في اوقات من السنة أذ بدأ يدرك فكرة المواسم والفصول الطبيعية التي تدور حولها الدورة الزراعية اذ بدأ يقيس الزمن بالتقويم الشمسي وأتخذ من الاعمال الزراعية وحدات لقياس الزمن فأصبح الزمن يقاس ما بين عمليتين زراعيتين من موسم بذر الى موسم بذر اخر ومن موسم حصاد الى موسم حصاد اخر وهذا يؤكد أن الانسان بدأ يحتفل في الاعياد الرسمية في اوقات السنة مثل وقت البذار والحصاد وجني الغلة ورافق ذلك تقديم القرابين والاضاحي[٧٩]. زودت النصوص المسمارية المكتشفة ببعض الطقوس الزراعية الدينية التي اشارت اليها النصوص بالمقطع السومري (SISKUR) يقابلهُ بالأكدية (karābu) بمعنى صلاة او القربان (niqu) بالاكدية[٨٠]. قدمت الصلاة لهذهِ المجموعة لأجل ان يجنى حصاد غني ويكون موعد هذه الصلاة قبل اعمال الحصاد، وان الطحين والمواشي قد ذكرت في النصوص التي قدمت في الشهر نفسه والسنة نفسها (الشهر الثاني عشر من السنة الثانية للملك شوسين) وان المواد أُستلمت من حاكم المدينة ($ENSI_2$) ويبدو إنه هو الذي ترأس مراسيم هذه الصلاة[٨١]. أما المواد المقدمة فقد أشارت النصوص الى الطحين بأنواعه وكذلك التمور[٨٢]. اذ تقدم القرابين بعد حصاد المحصول ودرسهُ في نهاية السنة الزراعية الناجحة[٨٣]. ويبدو إن جلب الخراف لبعض الحقول له علاقة بالاعمال الزراعية المنجزة فيها، وإن صلاة الدراسة تقام عند الانتهاء من الاعمال الزراعية[٨٤]. كما إن مواعيد احتفالات عيد أكيتو A.KI.TU في عصر اور الثالثة كانت تحدث وفق تقويم مدينة اور مرتين في السنة، الأولى في الشهر السادس والثانية في الشهر الثاني عشر (اذار– نيسان) وهو شهر حصاد الشعير، ونادرا في الشهر الأول من السنة وللعيد الذي يحتفل به في الشهر السادس اسم خاص (á-ki-ti-Šu-numun) وربما تدل على فترة البذار، وعيد اكيتو لشهر قطع الشعير (á-ki-ti-še-$guru_{10}$-ku_5-ka-ni) بمعنى عيد اكيتو لشهر قطع الشعير العائد له[٨٥] ويبدو إن عملية تقديم القرابين في مثل هذهِ المناسبات تساعد على بث روح التعاون بين افراد المجتمع الزراعي ومساندة بعضهم من اجل القيام بالاعمال الزراعية كما انها تكون مناسبة للكل لان تناولها لا يكون الا في المناسبات، فضلاً عن اهداف القرابين كصفة دينية[٨٦].

الاستنتاجات:

١– كشفت التنقيبات الاثرية على أدوات حجرية استخدمت في حصد النباتات والحبوب البرية قبل اكتشاف الزراعة. وبعد اكتشاف الزراعة تطورت صناعة هذه الأدوات ومنها المناجل والتي صنعت بعدها من النحاس.

٢– تتعلق عملية الحصاد باقتصاد الدولة والتي تعتمد أصلا على الزراعة لتوفر عملا للسكان بمختلف طبقاتهم الاجتماعية خلال أشهر الحصاد.

٣- ان لعملية الحصاد أهمية اجتماعية اذ انها تعزز الروابط الاجتماعية والاسرية من خلال العمل الجماعي والاختلاط بين السكان.

٤- لعملية الحصاد علاقة بالطقوس الدينية اذ غالبا ما يلجا الانسان الى القوى المسؤولة عن الطبيعة ويقدم لها الهدايا والقرابين للحصول على زراعة جيدة ومحصول وفير.

المصادر العربية والاجنبية:

[١] تقي الدباغ، "الزراعة والتحضر"، العراق في موكب الحضارة، الجزء الاول، بغداد ١٩٨٨، ص.٢٧.

[٢] عادل عبد الله الشيخ، بدء الزراعة واولى القرى في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ص.٣٣.

[٣] عاش الانسان القديم بشكل مجموعة وهذا مابينته التنقيبات في كهف شانيدر شمال العراق، للمزيد ينظر؛ سعدي الرويشدي، "الكهوف في الشرق الادنى"، سومر، مجلد ٢٥، ١٩٦٩، الجزء ١-٢، ص.٢٥٨ وما بعدها.

[٤] سعدي الرويشدي، "نظرة في منجزات انسان ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الحديثة"، سومر، ص.٢٧٤- ٢٧٦.

[٥] تقي الدباغ، "الزراعة والتحضر"، ١٩٨٨، ص.١١٤.

[٦] تقي الدباغ،"الزراعة في عصور قبل التاريخ"، موسوعة الموصل الحضارية، الجزء الأول، الموصل، ١٩٩١، ص. ١٦٠.

[٧] تقي الدباغ، "الثورة الزراعية والقرى الأولى"، موسوعة حضارة العراق، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٥، ص.١١٣.

[٨] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دراسة وتحقيق مجموعة باحثين، بغداد، ٢٠١١، ص ١٨٨-١٨٩.

[٩] صباح عبود الجاسم، مرحلة الانتقال من جمع القوت الى انتاج القوت في العراق وجنوب غرب اسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص١٩.

[١٠] كريم عزيز حسن الدليمي، الزراعة في العراق القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص. ١٠.

[١١] فاضل عبد الواحد علي، "الراعي والفلاح في الادب السومري"، مجلة بين النهرين، العدد ٨٢، بغداد، ١٩٨٠، ص.٣٥٩.

[١٢] طه باقر، المقدمة .....، ٢٠١١، المصدر السابق، ص.٢٠٠-٢٠١.

[13] Melinda, A. Zeder, "The Origins of Agriculture in the Near East, Current Anthropology, Volume 52, Chicago Journals, 2011, New York, p.230.

[١٤] تقي الدباغ، ١٩٨٥، المصدر السابق، ص. ١٢٤.

[15] Stefan K. Kozlowski, Andrzej Kempisty, "Apreliminary reporton the third season/ 1987 of polish excavatios at Nemirik 9/ Saddam Dam Salvage Project", Sumer, vol.XLVI, No. 1-2, 1989- 1990, P.24.

[١٦] آلن ماك آدم، "تقرير اولي حول تنقيبات تل قرمزدره"، سومر، العدد ٤٦، ١٩٨٦، ص. ٣٠٣.

[١٧] اكرم محمد عبد كسار، "مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق القديم"، سومر، مجلد ٤٥، ص.٢٤٤.

[١٨] طه باقر، المقدمة.....، المصدر السابق، ص.١٩٧.

[١٩] سعدي الرويشدي، ١٩٧٠، ص. ٣٨٧.

[٢٠] طه باقر، المقدمة، ص. ١٩٨.

[٢١] تقي الدباغ، ١٩٩١، ص.٥٨.

[٢٢] المصدر نفسه، ص. ١٦٢-١٦٣.

[٢٣] طه باقر، المقدمة، ص.٢١٠.

[٢٤] اكرم محمد عبد كسار، "مظاهر الحياة الاجتماعية، ص٢٤٦-٢٤٨.

[٢٥] كريم عيز الدليمي، ١٩٩٦، ص.١٣٩.

[٢٦] رضا جواد الهاشمي، "تاريخ الري في العراق القديم"، سومر، مجلد ٣٩، ١٩٨٣، الجزء ١-٢، ص.٦٢-٦٣.

[٢٧] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص. ١٦.

[٢٨] رضا جواد الهاشمي، "تاريخ الري في العراق القديم""، المصدر السابق، ص.٦٢.

[٢٩] اسماعيل حسين حجارة، " ملاحظات عن الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في شهرزور"، سومر، مجلد ٤٤، ١٩٨٥-١٩٨٦، جزء ١-٢، ص.٩.

[30] Labat, p, 169.

[31] CAD, E, p.16.

[32] CDA, p. 81.

[33] Halloran, John, A., Sumerian Lexicon, Los Angeles, 2006, p183.

[٣٤] كريم عزيز الدليمي، المصدر السابق، ص.٧٦.

[35] Maeda,T. , "The Agricultural Festivals in Sumer",ASJ , vol 1 , 1979 , p.20

[36] Labat, p. 169.

[٣٧] نواله احمد المتولي،٢٠٠٧، المصدر السابق، ص.١٨٠.

[٣٨] صموئيل نوح كريمر، السومريون، ترجمة فيصل الوائلي، الكويت، ١٩٧٣، ص.٤٩٤.

[٣٩] جين بوترو،وآخرون، الشرق الادنى الحضارة المبكرة، ترجمة عامر سليمان، جامعة الموصل، ص.٨٦.

[٤٠] عامر سليمان، ١٩٨٨، المصدر السابق، ص.٣٦٥.

[٤١] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص. ٥٦.

[٤٢] علي محمد مهدي، دور المعبد في المجتمع العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٥، المصدر السابق، ص. ١٨٨.

[٤٣] اخلاص مرتضى حسن، ١٩٧٧، المصدر السابق، ص.٢١١.

[٤٤] عامر سليمان، ١٩٨٨، المصدر السابق، ص.٣٦٥.

[٤٥] كريم عزيز حسن الدليمي، ١٩٩٦، المصدر السابق، ص.٢٩.

[٤٦] تيومينيف، "اقتصاد الدولة في سومر القديمة"، العراق القديم، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٦، ص. ١٠٠.

[٤٧] زهير نصير ياس، "النظام السعري في العراق القديم"، مجلة افاق عربية، ١٩٨٤، ص.٦٠.

[٤٨] تيومنيف،١٩٧٦، المصدر السابق، ص. ١٠١.

[٤٩] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص. ٥٧.

[٥٠] صموئيل نوح كريمر، ١٩٧٣، المصدر السابق، ص.١٠٣.

[٥١] رغد عبد القادر عباس محمد، العصر الاكدي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص. ٣٣-٣٤.

[٥٢] تيومنيف،١٩٧٦، المصدر السابق، ص. ١٠٢.

[٥٣] اورنمو : ومعنى اسمه (مخلص الاله نمو) عينه الملك اوتوحيكال قائداً عسكرياً على اور ولكن سرعان ما قام اورنمو بثورة ضد الملك اوتوحيكال وتأسيس سلالة اور الثالثة واشتهر هذا الملك بالاعمال العمرانية ومنها زقورة اور امتد حكمه(٢١١١-١٠٩٤ق.م). ينظر: فوزي رشيد، ابي سين، الموسوعة الذهبية، العدد٣، بغداد، ١٩٩٠، ص.١١-١٢.

[٥٤] نادية علي اكبر مراد، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة من مدينة اور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص. ١٣.

[٥٥] نواله احمد المتولي، ٢٠٠٧، المصدر السابق، ص. ١٧٨.

[56] Sumerian Lexicon, p.97.

[٥٧] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص. ٥٨.

[58] Sumerian Lexicon, p.114.

[٥٩] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص.٥٩.

[٦٠] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص.٦٣.

[٦١] عامر سليمان، ١٩٨٨، المصدر السابق، ص.٣٦٦.

[٦٢] عماد طارق توفيق العاني، المصدر السابق، ص.٢٣١.

[٦٣] طارق العزاوي، الفكر والتاريخ الاقتصادي، (بغداد، ١٩٧٥)، ص.١٩.

[٦٤] كريم عزيز حسن الدليمي، ص.٦٤.

[٦٥] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص. ٦٩- ٧٠.

[٦٦] منذر علي قاسم الطائي، الأسعار والأجور في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص.١٢٥.

[٦٧] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص.٧١.

[٦٨] كريم عزيز حسن الدليمي، المصدر السابق، ص. ٧٣.

[٦٩] منشد مطلق منشد، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم (منطقة ديالى/ تل حرمل)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص.٢٨.

[٧٠] عبد الستار احمد حسين الجبوري، عقود القرض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص٥٤.

[٧١] عبد الستار احمد حسين خلف الجبوري، المصدر السابق، ص. ٦١.

[٧٢] أحمد مجيد حميد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم في المتحف العراقي (تل السيب/ حوض سد حمرين)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، رقم النص ٦١.

[73] CDA, P. 345/a.

[٧٤] عبد الستار احمد حسين خلف الجبوري، المصدر السابق، ص. ٦١.

[٧٥] سعد سلمان فهد، نصوص مسمارية من العهد البابلي القديم منطقة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، النصوص ١٧، ٢٣.

[٧٦] عبد الستار احمد حسين خلف الجبوري، عقود القرض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص. ٦٤-٦٥.

[٧٧] رياض إبراهيم محمد احمد الجبوري، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاشوري الحديث- مدينة اشور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٤، ص. ١٦٢.

[٧٨] اكرم محمد عبد كسار، "مظاهر الحياة الاجتماعية، ص. ٢٥٠.

[٧٩] طه باقر، "من الأعياد الشعبية في العراق القديم"، مجلة التراث الشعبي، العدد ٤، بغداد، ١٩٧٠، ص.١٣٧.

[٨٠] نواله أحمد المتولي،٢٠٠٧، المصدر السابق، ص.١٨٦.

[81] Maeda, 1979,op.cit, p. 23.

[٨٢] نواله احمد المتولي، ٢٠٠٧، المصدر السابق، ص١٨٦.

[83] Maeda, 1979,op.cit, p.25.

[٨٤] نواله احمد المتولي،٢٠٠٧، المصدر السابق، ص.١٨٧.

[٨٥] راجحة خضر عباس النعيمي، الاعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص. ٦١.

[٨٦] شيبان ثابت الراوي، المصدر السابق، ص. ٥٦.